كتاب ملجم الكفر للمتعرض لنافي الذكر

لشيخنا الشيخ

سعد البه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على خير خلقه

ملجم الكفر للمفرج لدواء الكدر

الحمد لله الذي قال ولخير الورى ممتدحا وبي
والصلاة والسلام على سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه الفائزين قال الشيخ
الشيخ سعد أسعده الله وحفه بوافر الشيخ
الوجوه وتعدوا التعلم من ذكره هذا أبي سألني
بعض الفوارد أن أوتيه ما لحق عليه من
الدين وما عليه عثرة لمن سار المسلمين فلم
حسنه عندي لحق عليه من الدين وتركت الخلق و
ما لدينه لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وقوله جل وعلى
لكم دينكم ولي دين وقلت لدين الحق ما أنا
مقصره لغيره غيوا طبعه أو بغيره وحك جلد
سواي ليس مني هواي واشتغلت بجواب له عن نفسي
ومن كان من جنسي وسميته ملجم الكفر للمتعرض
لنا في الذكر فقلت مستعينا بالله اعلم أيها المريد جعلك
الله عزيزا فريدا إن طريقنا مبنية على السنة والكتاب
والتوقيف للسداد والصواب وذلك لأنا نذاب هذا
الدين نحن ومن بايعنا من المريدين وهو تقوى الله
العزيز قصارنا عبادتنا ولله الحمد كالذهب الإبريز
وصار تعبدنا في الحكمة وما تكلم منا أحد إلا ليتعلم أو تعبد ظ
يتعلم ثم إنا نستعين بالأذكار قضاءات منا بذلك الأسرار
وصرنا بها من أهل الاستبصار ولله الحمد في هذه الدار
وتلك الدار وسأذكر لك الدلائل في الجميع أعني ما

.....

عَلَيْهِ الْعَزِيزُ مِنَّا وَالْوَضِيعُ إِلَّا إِنَّهُ الْأَحْسَنُ عِنْدِي أَنْ نَسْأَلَ
أَهْلَ الْعِلْمِ وَالتَّقْوَى لِكَيْ نَفُوزَ بِمَا نُرِيدُ وَنَرْضَا لِأَنِّي ضَيِّقُ
الْبَاعِ وَقَصِيرُ الذِّرَاعِ فَأَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَهُوَ الْهَادِي
إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ إِنَّ التَّقْوَى أَخَذَتْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى،
إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ وَاللَّهُ وَلِيُّ
الْمُتَّقِينَ وَقَوْلُهُ إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَقَوْلُهُ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَقَوْلُهُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَقَالَ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ وَلَا يُقْبَلُ
الْإِيمَانُ بِدُونِ تَقْوَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ التَّقْوَى
رَأْسُ كُلِّ حِكْمَةٍ وَقَوْلُهُ مَعْدِنُ التَّقْوَى قُلُوبُ الْعَارِفِينَ وَهَذَا
قَلِيلٌ مِمَّا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَمَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ
وَمَا وَرَدَ فِي الْعِلْمِ فَأَنْتَ تَعْلَمُهُ وَمَا مَدَحَ بِهِ أَهْلَهُ وَتَعْلَمُ مَا
ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَهْلِهِ مِنْ خَيْرٍ بِهَا أَنَا أَذْ
كُرُ مِنْهُ قَلِيلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ
الْخَضِرِ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا وَقَالَ فِي دَاوُودَ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ
وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَقَالَ فِي مُوسَى وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ فِي حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى وَقَالَ
إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ وَمَا مَدَحَ اللَّهُ أَحَدًا بِشَيْءٍ
أَفْضَلَ مِنَ الْعِلْمِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ سَمَّا نَفْسَهُ الْعَلِيمَ وَعَالِمَ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ وَقَالَ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى
أَدْنَى رَجُلٍ

أَدْنَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَوْلُهُ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ
كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَقَوْلُهُ أَنَا
مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا وَقَالَ سَيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ
الْبَكْرِيُّ: وَالْزَمْ طَلَبَ الْعِلْمِ بِالْإِخْلَاصِ لِكَيْ تَرَى مَا هِيَ
الْإِخْلَاصُ الْعِلْمُ نُورٌ وَالْجَهَالَةُ حَلَكٌ وَمَنْ سَعَى فِي ظُلْمَةِ
الْجَهْلِ هَلَكَ: وَإِنَّ بَابَ الْعِلْمِ إِذَا كَانَ يَقُودُ صَاحِبَهُ إِلَى
السَّلَامَةِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْاِشْتِغَالُ بِمَا يُوَصِّلُ لِلْمَطْلُوبِ
فَهُوَ الْهُدَى وَإِلَّا فَهُوَ عَذَابُ الرَّدَى وَلِذَا قِيلَ أَنَّ زِيَادَةَ
الْعِلْمِ فِي الرَّجُلِ السَّوْءِ كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِي أُصُولِ الْحَنْظَلِ قَالَ
لِشَيْخِنَا مَنْ زَادَ عِلْمًا لَمْ يَزِدْ لَهُ هُدًى

فَضْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَخْشَى الْإِلَهَ بِهِ وَإِلَّا فَالضَّلَالُ إِنَّهُ وَقَالَ الْهَلَالِيُّ وَالْعِلْمُ مَا أَكْتَسَبَتْ
خَشْيَةُ الْعَلِيمِ فَإِنْ خَلَا مِنْهَا فَجَاهِلٌ مُلَيِّمٌ لِأَنَّهُ مِيرَاثُ
الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يَتْلُهُ غَيْرُ الْأَتْقِيَاءِ وَفِي الْخَبَرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَعَنْ هَؤُلَاءِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ
مَا فَاذَنَا إِلَّا لِلْخَيْرِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ إِنَّكَ لَا تَرَى مِنَّا حَيًّا إِلَّا
فَإِيمَا يُحْدُودِ الشَّرِيعَةِ إِنْ كَانَ يَعْلَمُهَا وَإِلَّا فَلَا تَجِدُهُ إِلَّا
مُشْتَغِلًا بِكُتُبِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَالْعِيَانُ أَقْوَى الْأَدِلَّةِ
وَهَذَا حَيْثُ هُدَى مَنْ يَعْلَمُهَا وَأَمَّا غَيْرُهُ فَلَا يَحِلُّ لَهُ الْكَلَامُ فِينَا
حَتَّى يُزَكِّيَ نَفْسَهُ مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ وَنَبْرَأُ لَهُ مِمَّا نَحْنُ عَلَيْهِ فَإِنْ كَانَ
الْحَقُّ عَلَى يَدَيْهِ اتَّبَعْنَاهُ وَكُنَّا عَلَى مِلَّتِهِ وَإِنْ كَانَ بِأَيْدِينَا
رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ وَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ بِيَدَيْهِ عَنَّا
وَنَحْنُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ آخِذُونَ عَلَى أَبِينَا وَشَيْخِنَا عَنْ أَبِيهِ إِلَى
جَدِّنَا سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَمَّا شَيْخُنَا الثَّانِي فَكَرَ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ

قال لا يخصه إنسان ولا يلفظه لسان كقوله يا أيها الذين
آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقوله والذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والأرض وقوله فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله
قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقال اذكروا الله في أيام معدودات
فإنا وقال واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار وقال
~~فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى~~
~~جنوبكم وقال اذكروا الله في أيام معدودات وقال~~
~~واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار~~ فإذا قضيتم
الصلاة فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا
وكان صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يذكر ربه كمثل
الحي والميت وكان يقول من حجزكم عن الليل أن يكابده
وعن النهار أن يناضله وعن المال أن ينفقه وعن العدو أن يجاهده فليكثر من
ذكر الله فإن العبد لا يخلو من الشيطان إلا بذكر الله
وكان صلى الله عليه وسلم يقول أذكروا الله حتى يقولوا
أنكم مجانين وكان عثمان يقول رضي الله عنه لو أن قلوبنا
طاهرة لم تمل من ذكر الله وكان يقول صلى الله عليه
وسلم إن الشيطان وضع خطمه على قلب ابن آدم فإن
ذكر الله خنس وإذا نسي التقم قلبه وألقمكم ألبم وقال تعالى
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين
قلت إذا كان القلب لربه وقرينه الشيطان فليس للإيمان
به حظ إذ الغافل عن ذكر الله قرينه الشيطان قال الشاعر
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي
وقال الشاعر أيضا أصحب من الإخوان من أطاعا إن الكباع شرف الطباعا

الطباعا وما تقدم

وما تقدم هو الأمر بالذكر عموما وأما الأمر به خصوصا
وقوله تعالى في البلد وقولوا حطة نغفر لكم
خطاياكم وقال وألزمهم كلمة التقوى وكانوا
أحق بها وأهلها وقال واعتصموا بحبل الله جميعا
وكان صلى الله عليه وسلم يقول جددوا إيمانكم
فقال له رجل كيف نجدد إيماننا قال أكثروا من
قول لا إله إلا الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول
أكثروا من قول لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها
وكان يقول أيضا ما من عبد يقول لا إله إلا الله في
ساعة من ليل أو نهار إلا كمست ما في الصحيفة من
السيئات تلخيص ثم بقرض الله تعالى على الذكر
إن لم يقل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستثنى منه زوال العقل حرام فلا أظن من يقول هذا إلا
كافرا أو منافقا أو جاهلا فإن كان كافرا فحسبه قوله
تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله
على الكافرين وقوله وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب
الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه
إذا هم يستبشرون وإن كان منافقا فحسبه إن المنافقين
في الدرك الأسفل من النار وانظر يا أخي إلى تمييز
القرآن للمنافقين في تركه كثرة الذكر في قوله
ولا يذكرون الله إلا قليلا مذبذبين بين ذلك
الآية وفي كتاب كشف الغمة قال ~~أحمد~~ عليه
الصلاة والسلام أكثروا ذكر الله حتى يقول المنا +
فقون أنكم مراءون وقال عليه الصلاة والسلام
علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض
الله بغض ذكر الله وقوله ومن لم يكثر

ومن لم يكثر

وَمَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ بِكُفْرِ اللهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْإِيمَانِ وَإِنْ كَانَ
جَاهِلًا فَتَشَبَّهَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ
فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ثَانِيَ
عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى
أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الذِّكْرِ كَنَهْيِ كُفْرٍ أَنَّهُ جَعَلَ الذِّكْرَ كَالْخَمْرِ
فِي قَاعِدَةِ كُلِّ مَا يُؤَدِّي إِلَى الْحَرَامِ حَرَامٌ ~~فَمَنْ~~ فَمَنْ
وَجَدَ ذَوْقَ الْخَمْرِ حَرَامًا فَكَذَلِكَ النُّطْقُ مُجَرَّدُ بِالشَّهَادَةِ
حَرَامٌ عَلَى دَعْوَاهُ وَلَا لَا النَّهْيُ عَنِ الشَّيْءِ أَمْرٌ بِضِدِّهِ
وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ
لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ
اللهِ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ
هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ
شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ وَلَا نُطِيعُهُ إِنْ شَاءَ
اللهُ لَا سُوءَ يَا رُسُلَ احْسَنَ قَالَ تَعَالَى لَقَدْ كَانَ
لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ وَكَانَ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اتَّبِعْ كِتَابَ اللهِ
هَدَاهُ مِنَ الضَّلَالَةِ وَوَقَاهُ سُوءَ الْحِسَابِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فَمَنِ
اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ
بِيَدِهِ لَوْلَا أَنَّ الْبَحْثَ عَمَّا هُوَ الْخَيْرُ مِنَ
الِاشْتِغَالِ بِمَا لَا يَعْنِي لَمَا سَكَتُّ عَنْ
ذِكْرِ الشَّاهِدِ عَنِ الذِّكْرِ أَبَدًا وَلَكِنْ كَمَا

المتأمل

المتأمل مع ما ورد منه وسبحان الله كأنهم المعنيون
بقول شيخنا: رمانى قوم جهال أنكروا فقالوا
ربنا لا تذكروا: لو أنهم أتوا بنص في الكتاب
نعمنا فلنا بذلك الصواب. بالجملة
نبينا عظيم الاعتناء وأما قولك إن الناس يقولون
إن الرفض حرام ومن فعله بعلته كذا وكذا إنما
فجوابه إن الرفض إما أن يكون ممنوعا أو جائزا إجماعا
أو فيه الخلاف فإن كان جائزا فلا يلام أحد
بفعله وإن كان حراما فعله الا مجذوب والمجذوب
لا تنفذ بظاهر شرع ولا يضمن كما في الجزء
الصافي للشيخ سيد المختار وإما إن كان فيه
الخلاف وهو الصحيح فلا يلام على فعله أيضا
كفول الناظم ولا يعذب أقوال بفعل ما فيه
الخلاف ويبدو أيضا لا يجوز التضييق على الناس
فيما يوجد له وجه في الشرع لأن اختلاف علماء
سنة الأمة رحمة لها واختلاف علماء غيرها
عذاب كما في الروض الخصيب ولذا قيل وإنما
الفقيه من يسهل مرخصا للناس في ما فعل
محببا لهم ولم يشدد: إذ يعرف التشديد
كل أحد وقال عبد الوهاب الشعراني في كشف
الغمة إنه سأله سائل عن معنى قوله تعالى إذ
تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت
بهم الأسباب فقال الشعراني الله تعالى أعلم
فقال للسائل معنى تبرأ الرئيس يوم القيامة
فمن يضيف

فمن يضيف على أمهم وينبز اصحاب المذاهب فمن
يؤيد برأيه، شيئا ثم يضيفه الى مذهبهم واما قولك
ان الناس قالوا لك ان الطايفة الصوفية ليست
على شيء فقد علم ذلك امر شايع فد ألفت فيه
الدفاتر وعظمت لقايله الكبائر كقوله صلى الله
عليه وسلم فيما يرويه عن ربه من عادى لي وليا فقد
اذنته في الحرب ولا اذاية أشد على الانسان
من رد مقالته فان تعالى فد تعلم انه ليحزنك الذي يقولون
فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله
يجحدون وفي رواية من اهان لي وليا فقد اذاني وفي
رواية لأغضب لأوليائي كما يغضب الاسد الجراء
وقال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون والمراد بمعية الله عز وجل ونصره
وصونه واحاطته ومن كان الله ناصره انتصر له
فمن اذاه بأبلغ ما يخاف منه وقال الشيخ سيد
المختار قال الجنيد ما رأيت من يتكبر على الاولياء
الا حكمنا بكبره لانه كابر كبيرا يقهره او يسلبه
او يؤل امره الى الكبر لان المتكبر عليهم لا يخلوا
من سوء الخاتمة والعياذ بالله قال الامام العارف
بالله تعالى أبو يزيد البسطامي تخديمه الى موسى
اذ يلمس اذا التفت مومنا بكلام او على اوعلى هذه
الكريفة فل له يدعوك الله فإنه مجاب الدعوة
وقال رؤيتهم من تعدد مع الصوفية وخالطهم فيما
يتحفونه به تزع الله نور الايمان من قلبه وقال

وقال الغزالي

وقال الغزالي لا ينكر على الصوفية الا من جهله
الحرمان و عقوبته سوء الخاتمة و الرد الكـ
يشير شيخنا بقوله فهي طريقة و مبناها تطهير
القلب و منتهاها ان يفني الجميع منك بالدوام بالله
عنك سائر الانام لاهلها نور جميع فضلوا ما لا يكاد
تحت حصير خل صاحبهم سعيد بالجالسة
بعيضهم يشقى بالجالسة فسوء خاتمة قد يحله
هذه الطايفة الصوفية هم اولياء الله و اهل ودة
و خاصيته من خلقه لا هذا الاسم مشتق عن الصفاء
الخالص و التصفية من الاكدار و قيل من الصفة اذ صلة
انصافه بالاوصاف الكريمة و تبرأته من الاوصاف
الذميمة قال ابن عبد الصادق في ارشاد المريدين
و قيل سميت الصوفية صوفية لانهم في الصف
الاول بين يدي الله عز و جل الارتفاع هممهم
و اقبالهم على الله في السر و العلانية و قولك
ان بعض الناس يجادل في شأننا فان كان اعلم بالكتاب
و السنة و اعلم بالفروع و جادل فينا بعد ما لقينا
هواها قال تعالى و لا تقف ما ليس لك به علم و ان لم يكن
صاحب علم و لا ورع قد انسحب عليه قوله تعالى
ومن يجادل بغير علم و لا هدى و لا كتاب منير الاية
و قد قال تعالى و من الناس من يشتري لهو الحديث
ليضل عن سبيل الله بغير علم و يتخذها هزوا اولئك لهم
عذاب مهين و اذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا
كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب
و اما قولك ان حساد نا كثير و قد سئل ذلك جدا

إذ فيه دليل على صدق إقبالنا على الله تعالى وقال
شيخنا رضي الله عنه وجعلنا ممن تولاه
ومن توجه إلى الله كثر حساده ما دام وصفه
يثور وأما قولك إن الناس يقولون إنك لست بولي
ولا عالم فالولاية لا أدعيها ولكني مؤمن وأبي
ولي وأما العلم فلا جواب لهم عنه إلا قول
الفاضل ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا تجاهلت
حتى قيل إني جاهل وبكى أقول كأهل السوحل
ما قال الله تعالى حكاية عن هود عليه السلام
فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون إني توكلت على
الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها
وقوله قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء
بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا
فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون وقوله ممن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين إن هذا لهو
القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو
العزيز الحكيم وأعلم يا أخي
أن العبد ما دام مصلحا لنشره صلح له ما خفي
وما وضح وأصلح لنفسك يا أخي واتق الله في السر
والعلانية تفز بما شئت في الدنيا والآخرة ودع عنك
كلام الناس فإنه يؤدي إلى الوسواس قال تعالى

قل الله ثم ذرهم

قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقال تعالى
واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا إلى انقطع إليه
انقطاعا وقال شيخنا رضي الله عنه ولا تعارض
بشيء الأقوال ودع له عنك ولا تبالي واصدع بما تؤمر
ثم اعرض عن المرء والجدال وارفض وخذ سبيل السلف
الطالحين ودع سبيل البدع بالطرف فدسدف
على من ابتدع والتزم الصمت الحميد الأعز ذكر مولاك
الكريم جلا وما جر امرا ما مما تشبع به يوم هائل
او تشبع.. فحظة الناس عفال والفيل لازم لهاوالقال
فدعهم تريحهم وتستريح فقل من خالطهم ثم راح

هذا وان ما حصل جوابه واما ما يأتي فالله يجيبه
وفي المثل الجار كلما حصل كلام جواب قال الشاعر
إعادة الحرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره
والصلاة والسلام على النبي الحبيب وآله وصحبه
وازواجه وذريته وامين يارب العالمين

انتهى الناسخ

الشريف الداه بن الوالد بن اتفاق
ابن شيخن الشيخ سعدابيه
Chérif Dah O. Waled O. Tchatto